أحمد حسن جاد

أمواج في ليلة مظلمة

أمواج في ليلة مظلمة

أحمد حسن جاد

https://larewaia.blogspot.com/?m=1

نوع العمل : قصة

الكاتب : احمد حسن جاد

تصميم الغلاف : كوكي أنور

تعبئة وتنسيق : سمر حمدان

هذا العمل تم تحت اشراف فريق

كيان اللا رواية للنشر الاليكتروني

لينك الجروب

جروب اللا رواية

لينك البيدج

اللا رواية للنشر الالكتروني

إن تم تحميل هذا العمل من موقع آخر أو مكان آخر فيعد إنتهاكا لحقوقنا وسرقة أعمالنا وسرقة حق المؤلف

https://larewaia.blogspot.com/?m=1

المقدمة

في " أمواج في ليلة مظلمة"، يأخذنا الكاتب احمد حسن في رحلة مليئة بالغموض والتشويق. يحيى، بطل القصة يجد نفسه في مواجهة مع البحر الذي يخفي أسرارًا قد تغير مسار حياته. تلك الأمواج العاتية في ليلة مظلمة تمثل التحديات التي يواجهها في البحث عن هويته وماضيه.

الكتاب لا يقتصر على مغامرة بحرية فحسب، بل هو رحلة لاستكشاف الذات والتصالح مع الماضي. يحيى، الذي يواجه بحرا مليئا بالألغاز، يبدأ في اكتشاف أن

https://larewaia.blogspot.com/?m=1

كل موجة تعكس جزءا من نفسه المفقودة.

أحمد حسن، الكاتب الشاب ذو السبعة عشرة عاما، يقدم لنا قصة تجمع بين الإثارة والعنق النفسي، بأسلوب سهل وجذاب. من خلال أحداث الكتاب، يكتشف القارئ ان البحر ليس مجرد مكان عادي بل هو مرآة للأرواح يخبئ أسرارًا وأحلامًا قد تكون أعظم مغامرة. "أمواج في ليلة مظلمة" هو دعوة للغوص في اعماق النفس البشرية، ومواجهة الاسئلة التي نحاول تجنبها.

https://larewaia.blogspot.com/?m=1

الفصل الأول

أمواج في ليلة مظلمة

https://larewaia.blogspot.com/?m=1

كانت السماء في تلك الليلة ملبدة بالغيوم السوداء، والريح تعصف بكل شيء في طريقها. موجات البحر المرتفعة كانت تصطدم بجانب السفينة كأنها وحوش جائعه، تتطلع لابتلاع كل ما يعترض طريقها. في تلك اللحظة، كان لا شيء يشير إلى الأمل في الأفق سوى القمر الذي كان يطل خجولا بين السحب المظلمة، يضيء بضوء ضعيف لم يكن كافيا لطرد ظلام الليل. على متن السفينة المتهالكة، كان "يحيى" يقف أمام عجلة القيادة، قلبه ينبض بقوة، عمره لم يتجاوز السابعة عشرة، لكنه وجد نفسه في هذا الموقف الحرج بسبب قرار اتخذته أسرته

https://larewaia.blogspot.com/?m=1

بأن يسافر عبر البحر، رغم كل التحذيرات التي كان قد سمعها عن العاصفة المقبلة .

كان يشعر بقبضة من الخوف تلتف حول قلبه، لكن عزمه كان أقوى من خوفه، كان يعلم أنه لا يمكنه الهروب الآن بينما كانت الرياح تعصف بالأشرعة، كان يحيى يتذكر كلمات جده، الذي كان بحارا قديما: "في البحر تعلم أن تكون أقوى من مخاوفك لكن تنس أبدا ان البحر لا برحم.

فهو قادر على أخذ كل شيء، لكنه في المقابل يمكنه أن يمنحك أكثر مما تتخيل، لم تكن هذه أول مرة يواجه فيها يحيى بحرا هائجا، ولكن هذه المرة كانت مختلفة.

https://larewaia.blogspot.com/?m=1

كان هناك شيئا غريبا في هذا البحر، شيء مظلم يختبئ في أعماقه. كان يشعر بشيء غير مريح في أعماقه، شعور بأن هناك قوة خفية تراقبهم في الظلام.

كان طاقم السفينة مشغول بمحاولة السيطرة على الأشرعة، وكان كل شيء يتحرك بشكل عشوائي في كل زاوية.

الأمواج كانت تتدفق على متن السفينة،

والسقف كان يهتزمن قوة الرياح، كان يحيى يصر على البقاء في مكانه، عينه على البحر، عقله في حالة من التأمل، ماذا كان ينتظره في هذا البحر المظلم؟ ما الذي سيتعلمه في هذه المرة؟ ولكن في تلك اللحظة بدأ شيء غريب يحدث، كان

https://larewaia.blogspot.com/?m=1

هنـــاك شـــيء غـــامض فـــي الميـــاه، شـــيء لامـــع يبـــرز مـــن بـــين الأمـــواج. كانـــت اللمعـــة تتـــألق فـــي الظـــلام، كأنهـــا كانـــت تناديـــه، هكـــذا بـــدأ يحيـــى يشـــعر وكـــأن الســـفينة تجـــره نحـــو شيء ما في أعماق البحر،

"ما هذا؟"

همـــس لنفســـه بينمـــا كـــان يحـــدق فـــي تلـــك اللامعـــة التـــي تـــزداد ســـطوعا مـــع مـــرور الوقـــت. كـــان لا يعـــرف مـــا اذا كـــان ذلـــك مجـــرد خيـــال او شـــيء أكثـــر مـــن ذلـــك. لكـــن الأمـــور لـــم تكـــن كمـــا يظـــن. فـــي تلـــك اللحظـــة انفجـــرت أمـــواج البحـــر فـــي ارتفـــاع هائـــل، وانـــدفعت السفينة إلى الأعماق.

https://larewaia.blogspot.com/?m=1

الفصل الثاني

رحلة عبر الظلام

https://larewaia.blogspot.com/?m=1

انـــدفعت الســـفينة فـــي قلـــب العاصـــفة وكأنهـــا قطعـــة خشـــب صـــغيرة فـــي بحـــر هـــائج. كـــان يحيـــى ممســـكًا بعجلـــة القيـــادة بكـــل قوتـــه، يحـــدق فـــي الأمـــواج المرتفعـــة التـــي كانـــت تحـــيط بهـــم مـــن كـــل جهـــة. العاصـــفة كانـــت فـــي أوج قوتهـــا، والـــريح تعـــوي كـــوحش جـــائع، بينمـــا كانـــت الأمـــواج تـــتلاطم بشـــكل جنـــوني. فجـــأة ســـمع صـــوتًا غريبًـــا آتٍ مـــن أعمـــاق البحر، صوتًا يشبه الهمسات المبحوحة.

هـــل كـــان خيالـــه؟ أم أن هنـــاك شـــيء آخـــر يختبئ في ظلام الأعماق.

نظـــرت عينـــاه إلـــى الســـفينة التـــي كانـــت تعـــاني تخت تأثير العاصفة.

https://larewaia.blogspot.com/?m=1

بـــدأ الطـــاقم يتســـابق مـــن أجـــل تـــأمين الأشـــرعة التـــي كـــادت أن تتمـــزق بفعـــل الريـــاح العاتيـــة. كـــان الظـــلام يـــزداد كثافـــة، وكأن الليل ابتلع كل شيء من حولهم.

يحيـــى كـــان يشـــعر بشـــيء غيـــر عـــادي. فـــي هـــذا البحـــر، كـــان هنـــاك شـــيء غـــامض، شـــيء مظلم، ينتظر أن يبتلعهم.

ومـــع مـــرور الوقـــت، بـــدأ قلبـــه ينـــبض بســـرعة أكبر.

" هل سننجو من هذا؟"

تســـاءل يحيـــى بصـــوت مـــنخفض، وهـــو يثبـــت نفسه أمام عجلة القيادة.

https://larewaia.blogspot.com/?m=1

كان يعلم أن هذه العاصفة لا تشبه أي شيء مر به من قبل، البحر هنا كان بخفي أسرارًا أكبر من مجرد امواج هائجة. كانت هناك قوة خفية، ربما كانت هي التي جعلت البحر يثور بهذا الشكل، لكنه لم يكن قادرا على فهم ما يحد، فكلما فكر فيما كان يمكن أن يحدث، زاد الشعور بالخوف والقلق في قلبه.

وفجأة حدث ما لم يكن يتوقعه؛ ظهرت أمامه فجوة صغيرة في السماء، مكان خال من السحب الداكنة، حيث اخترق ضوء القمر الفضي المظلم.

كان هذا الضوء يوجه نظره نحو البحر، وكأنه يراه للمرة الأولى. كانت المياه هناك

https://larewaia.blogspot.com/?m=1

مختلفة كما لو كانت تتوهج بضوء خافت، شعور غريب انتابه، وكأن البحر نفسه يناديه.

كان يحيى يشعر بشيء غريب في قلبه، شيء أقوى من الخوف، شيء يجذبه نحو تلك المياه اللامعة.

"ماذا يحدث هنا ؟"

همس يحيى في نفسه بينما كان الطاقم يركضون حول السفينة، يحاولون استعادة السيطرة. لكن عيناه لم تترك تلك اللامع في البحر.

كانت قريبة الآن أكثر من اي وقت مضى، شعور غريب كان يسري في عروقه، شعور وكأن هناك شيء أكبر من الإنسان،

https://larewaia.blogspot.com/?m=1

أقوى من كل ما يعرفه، يتجسد أمامه في هذه اللحظة.

سحب نفسه من أفكاره عندما شعر بالسفينة تميل فجأة، وكان الصوت القادم من أعماق البحر يتصاعد، كأنه بناديهم يأمرهم بالذهاب الى تلك اللامعة.

وبينما كانت السفينة تزداد تمايلا، بدأ يحيى يكتشف شيئا غريبا في المياه، كانت هناك حركة تحت السطح ،شيء كان يتحرك بسرعة، كما لو كان شيئًا حيًا، وسرعان ما ظهرت أمامه صورة حادة حية، تتجسد في اعماق البحر، هل كان ذلك مجرد خيال؟ أم انه كان يواجه شيئا حقيقيا، شيئا لم يسبق له أن تصوره.

https://larewaia.blogspot.com/?m=1

الفصل الثالث

الحقيقة في الأعماق

https://larewaia.blogspot.com/?m=1

كان الظلام قد استولى على البحر بالكامل، والامواج الهائجة تعلو وتغرق السفينة في غمراتها. كانت الرياح تعصف بكل شيء، كأنها تحاول تمزيق السفينة الى قطع صغيرة، لكن يحيى كان متمسكا بعجلة القيادة بكل قوته، كان يشعر وكأن قلبه أصبح جزءا من هذا البحر المظلم، مع كل لحظة تمر، يزداد الشعور بالعزلة، ومع تزايد العاصفة أصبح الصوت الذي كان يسمعه يحيى أكثر وضوحا، كان يشبه الهمسات او ربما اصواتا غريبة تخرج من أعماق البحر.

https://larewaia.blogspot.com/?m=1

كان الصوت يدعو إليه، وكأن شيئا ما في الأعماق كان ينجذب اليه، يدعوه ليكتشف سرا قديما.

كان يحيى لا يزال غير قادر على تفسير ما يحدث، لكنه شعر بأن البحر ليس مجرد مساحة من الماء. كان هناك شيء غير مرئي يتحرك في الأعماق، شيء يقبع في الظلام بانتظار اللحظة المناسبة ليظهر.

نظرت عيناه الى البحر الذي بدا أكثر هدوءًا الآن، رغم ان الرياح ما زالت تعصف بكل شيء. في تلك اللحظة ظهرت أمامه صورة غريبة على سطح الماء؛ كانت دائرة من الضوء اللامع تتكون

https://larewaia.blogspot.com/?m=1

تـــدريجيا، وكأنهـــا تظهـــر مـــن أعمـــاق البحـــر، مضيئة كالجوهرة المخبأة في الظلام.

فـــي البدايـــة اعتقـــد ان هـــذا مجـــرد خيـــال، لكنـــه شـــعر بـــأن هـــذا الضـــوء لـــيس عاديـــا، كـــان هنـــاك شـــيئا غريبـــا فـــي هـــذه اللامعـــة، شـــيء يجذبه نحوها بقوة لا يمكن مقاومتها.

" ما هذا؟"

همـــس يحيـــى لنفســـه وهـــو يحـــدق فـــي الضـــوء الذي بدأ يزداد سطوعا مع مرور الوقت.

كانـــت الـــدائرة تـــزداد اتســـاعا، والضـــوء يكشـــف عـــن حركـــة تحـــت الســـطح، شـــيئا يســـبح بســـرعة رهيبـــة نحـــو الســـفينة، كـــان يحيـــى يشـــعر بشـــيء عميـــق فـــي قلبـــه، شـــعور غريـــب وكـــأن البحـــر كلـــه يتـــنفس الآن، وكـــأن

https://larewaia.blogspot.com/?m=1

هـــذه اللحظـــة هـــي بدايـــة شـــيء لا يمكـــن تفسيره.

ومـــع اقتـــراب الضـــوء مـــن الســـفينة، بـــدأت الامـــواج تهـــدأ تـــدريجيا، وكـــأن البحـــر يفـــتح امامهم طريقا نحو هذا السر الغامض.

وبينمـــا كانـــت الســـفينة تقتـــرب مـــن الضـــوء المتـــوهج، شـــعر يحيـــى بوجـــود شـــخص آخـــر فـــي المكـــان، لـــم يكـــن شخصـــا ماديـــا بـــل كـــان شـــيئا روحيـــا، شـــيئا كـــان يراقبـــه مـــن بعيـــد، كـــان يشـــعر بـــه فـــي كـــل لحظـــة، وكـــأن ذلـــك الشـــخص يمـــد يـــده إليـــه مـــن الأعمـــاق، يـــدعوه للغـــوص فـــي هـــذا الســـر الـــذي يتـــوارى فـــي البحر.

https://larewaia.blogspot.com/?m=1

" هل يجب أن يذهب؟"

كان يحيى يتساءل في نفسه.

كان يعلم أن هذه اللحظة قد تكون نقطة التحول في حياته، لحظة قد تفتح له أبوابًا غير مرئية وتكشف له أسرارا لم يكن يعرفها من قبل. كان الصوت الغامض في قلبه يزداد بقوة، يشجعه على المغامرة، لكن هل هو مستعد لكشف الحقيقة التي تتنكر في اعماق البحر؟

بينما كانت السفينة تزداد اقترابا من الدائرة المتوهجة، شعر يحيى بشيء قوي يجذبه نحو البحر، نحو الظلام، نحو الحقيقة التي كانت مخفية طوال هذه السنوات. كانت الأمواج تعود للارتفاع

https://larewaia.blogspot.com/?m=1

مـــرة أخـــرى، لكـــن هـــذا الضـــوء الـــذي أصـــبح اكثـــر ســـطوعا كـــان يضـــيء طريقـــه الـــى المجهـــول. كانـــت العاصـــفة قـــد انتهـــت، ولكـــن البحـــر كـــان يخبـــئ لـــه شـــيء أكبـــر ممـــا يتصـــور. هـــل هـــو علـــى وشـــك اكتشـــاف ســـر البحـــر؟ ام ان هنـــاك شـــيء اخـــر ينتظـــره فـــي هذا الظلام العميق؟

https://larewaia.blogspot.com/?m=1

الفصل الرابع

الغرق في المجهول

https://larewaia.blogspot.com/?m=1

كانت السفينة تزداد اقترابا من الضوء المتوهج الذي لا يمكن تفسيره، وكان يحيى يشعر وكأن كل شيء حوله يتلاشى، كما لو كان البحر قد ابتلع الزمان والمكان. الرياح كانت قد هدأت تماما، والأمواج اختفت تماما وكأن البحر قد استسلم للأمر الغامض الذي بحيط به.

في تلك اللحظة، شعر يحيى وكأن العالم كله قد توقف، وكأن الزمن قد علق بين لحظتين، بين الحاضر والمستقبل. كان الضوء الذي سنبعث من البحر الآن اقوى من اي وقت مضى.

لم يكن ضوء قمر، بل كان شيء آخر، شيء كان ينبض بالحياة وكأن البحر

https://larewaia.blogspot.com/?m=1

نفسه يحمل في أعماقه سرا قديما يحاول ان يكشفه.

كانت الصورة التي شكلها الضوء تشبه مرآة ضبابية، منعكسة على سطح الماء، تكشف عن شيء عميق، شيء غير مرئي كان يراقب السفينة.

" ماذا يحدث هنا؟"

همس يحيى بصوت خافت، وهو يحدق في الضوء. كان يشعر بيد غريبة، قوة خفية، تدفعه نحو البحر.

كانت يده مشدودة الى عجلة القيادة، لكنه شعر وكأن جسده أصبح ثقيلًا، كما لو كان يسبح في مكان غير هذا العالم، ثم وكأن الزمن عاد للحركة، غمر شعاع ضوء

https://larewaia.blogspot.com/?m=1

مفاجئ السفينة. اختفت كل الاصوات من حوله، وعادت الرياح لتصبح عاصفة ثانية. ولكن هذه المرة كانت الرياح مختلفة، كانت اشد قسوة، وكأنها كانت تدفعهم إلى الأمام بقوة خارقة. عندما نظر يحيى الى البحر مرة اخرى كانت المياه قد انقلبت تماما، بدلا من البحر الازرق الداكن، كان يرى مياها سوداء داكنة، وكأنها تنبض بالحياة.

كانت تلك المياه تتلاطم كأنها تموج بأنفاس غامضة، تتراقص في نمط غير طبيعي.

كان الكائن ضخما لدرجة انه كان يكاد يملأ السماء بأسره.

https://larewaia.blogspot.com/?m=1

" هل هو .. وحش بحر؟"

همس يحيى في خوف، بينما كانت عيناه تتابعان الحركة الغريبة لهذا الكائن.

كان الهواء محملا بشعور قوي بالتهديد. البحر نفسه كان يهدده. كان هذا الكائن الذي يسبح في الظلام هو من يسبب هذا الاضطراب.

كان وحشا قديما، ربما كان يحرس شيئا ما في الاعماق. كانت السفينة تزداد تمايلا.

كان يحيى يدرك ان عليهم الهروب قبل ان يبتلعهم البحر بالكامل. لكن تلك الكائنات العميقة في البحر كانت أقوى من اي شيء توقعه.

https://larewaia.blogspot.com/?m=1

كان يعلم الان ان هذا البحر لا يحمل فقط اسرار فديمة، بل وحوشا بحرية كانت تحكمه منذ العصور. لكن قبل ان يتمكن من التفكير في الخطة التالية، بدأت السفينة تغرق. بدأ الماء يتسرب اليها بسرعة، وكانت الرياح تعصف بها. كان يحيى يدرك أن هذه اللحظة كانت لحظة خطر.

"هل سننجو؟"

تساءل في نفسه وهو يحدق في الكائن الضخم الذي يقترب بسرعة.

https://larewaia.blogspot.com/?m=1

الفصل الخامس

مواجهة المجهول

https://larewaia.blogspot.com/?m=1

كانت السفينة تكاد تنقض تحت الأمواج المتلاطمة، وكان يحيى يراقب بحيرة وهو يشهد الكائن الضخم يقترب أكثر فأكثر. كان قلبه ينبض بشدة وأفكاره تتسارع. لم يكن يعرف إذا كان ما يراه حقيقة أم مجرد خيال، لكنه كان يعلم أن لا وقت للتفكير، البحر أصبح أكثر عدوانية، وكل لحظة تمضي كانت تهدد حياتهم. تسارعت الأمواج حول السفينة بشكل مفاجئ، كأن البحر نفسه يتنفس بكثافة أكبر.

كانت الرياح تعصف بأشرعة السفينة الممزقة، بينما كان الكائن الغريب يقترب، يحرك المياه من حوله بعنف، محدثا

https://larewaia.blogspot.com/?m=1

دوامـــات ضـــخمة تجـــذب الســـفينة نحـــو الأعماق.

" لا يمكن أن نغرق هنا!!"

فكـــر يحيـــى فـــي نفســـه وهـــو يـــركض نحـــو الطاقم المذعور.

كـــانوا يصـــرخون، يحـــاولون الســـيطرة علـــى السفينة التي كانت تغرق بسرعة.

كـــان يحيـــى يعلـــم أن علـــيهم التحـــرك بســـرعة، لـــم يكـــن لـــديهم وقـــت لمناقشـــة مـــا كـــان يحـــدث. البحـــر كـــان يـــزداد غضـــبا وكـــل لحظـــة كانـــت تعنـــي خطـــرا أكبـــر. لكـــن ذلـــك الكـــائن، الـــذي كـــان يســـبح تحـــت ســـطح المـــاء، كـــان غيـــر عـــادي. لـــم يكـــن يشـــبه اي شـــيء رآه مـــن قبل.

https://larewaia.blogspot.com/?m=1

كانت عيونه تتوهج باللون الأخضر، ولكنها تحمل في عمقها سرا قديما، سرا كان يحاول البحر الاحتفاظ به لآلاف السنين.

كان يحبى يشعر بنظراته وهو يتأمل في هذا الكائن الضخم، وكان هناك شيء غريب يحدق فيه، شيء لا يمكن تفسيره.

توقف يحيى لبرهة، وهو ينظر الى الطاقم الذي كان يحاول الإمساك بأنفسهم وسط الفوضى. كان عليهم أن يهربوا من هذا البحر العاتي.

لكن كيف؟ ماذا يمكنهم أن يفعلوا أمام هذا الكائن الذي كان يراقبهم كأنه على دراية بكل تحركاتهم، فجأة لاحظ يحيى شيئا

https://larewaia.blogspot.com/?m=1

غريبا في المياه، كان هناك شيء يتوهج في الأسفل، شيء صغير مقارنة بالكائن الضخم الذي كان يحوم حول السفينة. كان ضوءًا خافتًا، ولكنه كان أكثر إشراقًا في الظلام.

كان يحيى يعلم أن هذا هو المفتاح. هناك شيء ما في الأعماق قد يكون هو الوحيد القادر على إنقاذهم.

أخذ يحيى نفسًا عميقًا، وعيناه لا تفارقان ذلك الضوء الخافت. أدرك أن عليه أن يذهب الى هناك، الى عمق البحر، حيث تكمن الإجابة. كان يعلم أن المغامرة التي بدأها لم تكن مجرد رحلة بحرية، بل كانت

https://larewaia.blogspot.com/?m=1

معركة مع قوى قديمة، ومعركة للبقاء على قيد الحياة.

"علينا أن نغرق في البحر، لنعثر على مخرج!"

صرخ يحيى وهو يقفز الى الماء قبل أن يوقفه أحد. كانت الأمواج العالية لا تزال تعصف، لكن عزمه كان أقوى من الخوف.

غمره البحر دفعة واحدة، وهو يحاول السباحة نحو الضوء. كان يحيى يحاول الوصول الى المكان الذي ظهرت فيه اللامعة، لكن البحر كان يعاكسه في كل خطوة.

كلما اقترب، زادت شدة الأمواج، وكأن البحر يرفض السماح له بالوصول.

https://larewaia.blogspot.com/?m=1

لكنه لم يتراجع. كان يعلم أنه لا خيار أمامه سوى المضي قدمًا، رغم كل شيء. ومع كل حركة، كان يشعر بالهياج في الماء، كان يحس وكأن البحر نفسه يعاقبه. لكنه في النهاية وصل الى نقطة الضوء، مكان سطوعه يكشف عن قاع البحر، حيث كان هناك شيء غريب، كائن صغير لكنه قوي، يبدو وكأنه يحمل مفتاحًا للنجاة. لكن كيف يمكنه الوصول اليه؟ كان الوقت قد بدأ ينفد، وكان يحيى يعلم أنه إذا لم يجد الطريقة للهرب الآن، فإنهم جميعًا سيغرقون في هذا البحر المظلم الى الأبد.

https://larewaia.blogspot.com/?m=1

الفصل السادس

اللحظة الحاسمة

https://larewaia.blogspot.com/?m=1

كان يحيى يسبح بكل قوته نحو الضوء الذي بدأ يزداد سطوعًا، وهو يشعر أن البحر قد أصبح أكثر قسوة في تعامله معه. الأمواج كانت تعاكسه بشكل متسارع، وكان الماء يحيط به من كل جانب، وكأن البحر نفسه كان يحاول دفعه بعيدًا عن ذلك السر الغامض الذي كان يقترب منه. كلما اقترب يحيى من مصدر الضوء، كان قلبه ينبض بقوة أكبر، كأن شيئًا غريبًا يجذبه نحو هذا المكان. كانت المياه تتراكم حوله بشكل غير طبيعي، وكان يشعر بشيء ثقيل، يضغط عليه من كل اتجاه. وكأن البحر يرفض إعطاءه الإجابة التي كان يبحث عنها.

https://larewaia.blogspot.com/?m=1

تسارعت ضربات قلبه وهو يقترب أكثر من نقطة الضوء المتوهجة في الأعماق. كانت المياه أكثر صفاء هنا، وكان الضوء الذي ينبعث من الأسفل يشع في شكل دوائر متداخلة، يشبه المرايا التي تعكس الضوء.

كان يحيى يشعر بشيء غير عادي في تلك اللحظة، وكأن البحر نفسه يتنفس معه، يراقب كل حركة له. ولكن فجأة سمع صوتًا غريبًا، صوتًا مدويًا يخرج من أعماق البحر. كان الصوت أشبه بصوت زئير بعيد، يتردد في الأعماق، ويشعر به يحيى في قلبه.

https://larewaia.blogspot.com/?m=1

كان الصوت يزداد قوة، وكأن البحر نفسه كان يصرخ. شعور بالرهبة اجتاحه، لكنه قرر أن يتجاهل خوفه، وأن يواصل السباحة نحو هدفه. وعندما اقترب أكثر من تلك الدوائر المضيئة، اكتشف شيئًا غير متوقع. كان هناك شيء غير مرئي، شيء كان يتشكل أمامه من داخل المياه، وكان يحاول عرقلة تقدمه. كانت تلك القوة الغامضة التي كانت تحيط بالبحر، تمنعه من الوصول الى المصدر الحقيقي للضوء

"ما هذا؟"

همس يحيى وهو يحاول السباحة بقوة أكبر.

https://larewaia.blogspot.com/?m=1

ولكن، بدلًا من الهروب، بدأ الضوء ينبعث بقوة أكبر، وكأن البحر قد بدأ يفتح له الطريق. الماء حوله بدأ ينحسر، وكأن هناك شيئًا ما يسحب المياه الى الداخل، ليكشف عن شيء عميق في الأعماق. ومع تلك الحركة المفاجئة للمياه، بدأ يحيى يرى شيئًا غير عادي. كان هناك حجر ضخم، مغطى بالطحالب والأصداف البحرية، يسطع من داخله الضوء.

كان الحجر يبدو قديمًا جدًا، وكأنه يحمل في طياته سرًا غامضًا، شيئًا قديمًا يعود الى العصور البعيدة. كان يحيى يحدق فيه بدهشة، وهو يحاول فهم ما يعنيه. ثم، كما لو أن البحر قد بدأ يهدأ، شعر يحيى

https://larewaia.blogspot.com/?m=1

بشـــيء غريـــب يمـــر عبـــره. كـــان هـــذا الشـــعور يشـــبه الرســـالة، وكـــأن البحـــر يرســـل إليـــه شـــيئًا، شـــيئًا يخبئـــه فـــي أعماقـــه، شـــيء يعلمـــه سرًا قديمًا.

اقتـــرب يحيـــى مـــن الحجـــر أكثـــر، وعينيـــه لا تفارقـــان ذلـــك الضـــوء المنبعـــث منـــه. عنـــدما وضـــع يـــده علـــى الحجـــر، شـــعر بشـــيء غريـــب، كـــأن قـــوة غيـــر مرئيـــة قـــد عبـــرت عبـــره، شـــعور بالارتبـــاط العميـــق مـــع البحـــر، كمـــا لـــو أن الـــزمن قـــد توقـــف للحظـــة. لكـــن فـــي اللحظـــة التـــي لمـــس فيهـــا الحجـــر، حـــدث شـــيء غيـــر متوقـــع. فجـــأة، اهتـــز البحـــر بشـــدة، وانفجـــرت الأمـــواج مـــن حولـــه. كـــان الكـــائن الضـــخم، الـــذي كـــان يـــراقبهم طـــوال

https://larewaia.blogspot.com/?m=1

الوقـــت، يقتـــرب بســـرعة، وكـــان البحـــر يتحرك بشكل غريب.

كـــان يحيـــى يشـــعر أن البحـــر قـــد أصـــبح مســـكونًا بقـــوة أكبـــر، وأنـــه علـــى وشـــك أن يكشـــف لـــه الســـر الـــذي كـــان يخفيـــه لآلاف السنين.

كانـــت اللحظـــة الحاســـمة قـــد حانـــت. البحـــر قـــد بـــدأ يتحـــرك بشـــكل غيـــر طبيعـــي، وكـــان يحيـــى يعلـــم أنـــه علـــى وشـــك اكتشـــاف الحقيقـــة التـــي كانـــت مخفيـــة فـــي الأعمـــاق، وأن هـــذه اللحظـــة قـــد تكـــون هـــي النقطـــة التـــي ســـتغير مصيره الى الأبد.

https://larewaia.blogspot.com/?m=1

الفصل السابع

بوابة الأعماق

https://larewaia.blogspot.com/?m=1

كان البحر يهتز من حوله، والأمواج تتلاطم بشكل أكثر قوة، وكأنها تقاتل لتسحب السفينة والطاقم الى أعماق المحيط.

يحيى كان يده على الحجر القديم الذي بدأ يتوهج في يده بقوة أكبر. كان الضوء ينبعث بشكل متسارع، وكأن السر الذي كان ينتظره قد بدأ يخرج الى النور.

كان الهواء المحيط به ثقيلًا، وكأن طاقة هائلة تتجمع، قوة غير مرئية بدأت تؤثر عليه بشكل متسارع. فجأة، ومع تلك اللحظة الحاسمة، كان يحيى يشعر بشيء غريب في قلبه، وكأن شيئًا قد تغير في البحر، أو ربما هو نفسه قد تغير، كانت

https://larewaia.blogspot.com/?m=1

هناك حركة تحت سطح الماء، حركة تشبه الزئير الذي بدأ يقترب منه، وكان يحيى يدرك أن هذا الكائن الضخم الذي كان يراه طوال الوقت هو شيء آخر، شيء قديم، وشيء يحرس سرًا عميقًا في البحر.

في تلك اللحظة، شعر يحيى بشيء عميق في قلبه، وكأن البحر نفسه قد اختار لحظة ظهوره. كان الضوء الذي ينبعث من الحجر يكشف عن شيء لا يمكن تفسيره.

كان هناك بوابة تظهر بشكل تدريجي أمامه، بوابة عميقة داخل البحر، وكأنها مدخل إلى عالم آخر.

" هل هو هنا؟"

https://larewaia.blogspot.com/?m=1

همس يحيى في نفسه، وهو يحدق في البوابة الغامضة. كان يتساءل عمّا سيجده وراءها. هل هي مجرد سر غامض أم أنها طريق للهروب؟ لكن شيء في قلبه كان يخبره أنه إذا عبر من هذه البوابة، فلن يعود كما كان. كان هناك تغيير كبير ينتظره، ربما لا يمكن العودة منه. بينما كان يحيى يراقب البوابة التي بدأت تظهر أكثر، كان البحر يهدأ تدريجيًا، وكأن الحركة العنيفة قد توقفت فجأة، كانت المياه المحيطة به هادئة الآن، وكانت البوابة التي كانت تختفي تدريجيًا أمامه، تلمع بنور غريب، يتداخل مع الضباب المتصاعد من البحر. عند تلك اللحظة،

https://larewaia.blogspot.com/?m=1

شـــعر بشـــيء مختلـــف، كـــان هنـــاك صـــوتًا داخل عقله، صوتًا يهمس له:

" الوقت قد حان".

كـــان الصـــوت عميقًـــا، كـــأن البحـــر نفســـه يناديـــه. دون أن يفكـــر أكثـــر، قـــرر يحيـــى أن يغـــامر، وركـــض نحـــو البوابـــة دون أن يلتفـــت للخلـــف. ومـــا أن دخـــل إلـــى البوابـــة، حتـــى شـــعر وكـــأن جســـده قـــد اقتلـــع مـــن عالمـــه بشـــكل مفـــاجئ، كـــان الظـــلام يحـــيط بـــه مـــن كـــل جانـــب، وكانـــت الميـــاه قـــد اختفـــت تمامًـــا، لـــم يعـــد هنـــاك بحـــر، ولا ريـــاح، ولا أمـــواج. فقـــط الظلام.

لكـــن مـــا رآه بعـــدها كـــان شـــيئًا غيـــر ممكـــن تصوره.

https://larewaia.blogspot.com/?m=1

أمامه كان عالم غريب، مشهد يشبه العوالم الخيالية. كان يحيى يطفو في فراغ هائل، وسط أضواء متلألئة وأشكال غريبة تظهر وتختفي أمامه. كان هناك أصوات، همسات، تأتي من كل اتجاه، لكن لم يكن يعرف مصدرها. كانت البوابة التي عبر منها قد اختفت، وكان يحيى الآن في مكان آخر، مكان لا يعرفه، لا يشبه أي شيء رآه في حياته. لكنه كان يشعر بشيء آخر أيضًا، شعور بالسلام العميق، وكأن البحر قد أخذه الى مكان كان ينتظره طوال هذه المدة.

" هل هذا هو المكان الذي كان يخفيه البحر؟"

https://larewaia.blogspot.com/?m=1

فكر يحيى وهو يحاول أن يلتقط أنفاسه وسط هذا الفضاء الغريب. كانت الأضواء الساطعة من حوله تزداد إشراقًا، وكأنها تكشف عن شيء عميق في نفسه. في تلك اللحظة، بدأ يحيى يسمع صوتًا واضحًا، صوتًا غير مألوف، كان الصوت يأتي من أعماق عذا المكان. كان يشبه حديثًا قديمًا، همسات من عالم بعيد، تشبه لفة لا يمكن فهمها. كانت تلك الأصوات تتداخل مع بعضها البعض، كما لو أن الزمن نفسه قد انكسر. ورغم شعور يحيى بالرهبة كان هناك شيء آخر داخل قلبه. شيء يشجعه على الاستمرار في هذه الرحلة، كأن هذا المكان هو المكان الذي

https://larewaia.blogspot.com/?m=1

ينتمي اليه. ولكن، ماذا سيحدث له الآن؟ وما هو السر الذي يخبئه هذا العالم الغريب؟ هل هو على وشك اكتشاف الحقيقة التي لطالما كان يبحث عنها؟ أم أنه دخل في عالم لن يتمكن من الخروج منه أبدًا؟

https://larewaia.blogspot.com/?m=1

الفصل الثامن

عوالم ما وراء البحر

https://larewaia.blogspot.com/?m=1

كان يحيى يطفو في هذا الفضاء الغريب الذي بدا كأرض من الأحلام، حيث الأضواء تتراقص في أرجاء المكان وكأنها تجسد عوالم لم يكن يعرف بوجودها. كل خطوة كان يخطوها على هذا الفراغ كانت تعطيه شعورًا بأن الزمن هنا لا يسير بالطريقة نفسها التي اعتاد عليها. كان المكان في حالة تجريد كاملة، وكان لا يبدو له بداية أو نهاية. كانت الأصوات التي كانت تهمس في أذنه تزداد وضوحًا، كانت لغة قديمة، غير مفهومة، تتداخل في أصداء من الأعماق وكأنها دعوة لا يمكن مقاومتها. لكن يحيى، رغم

https://larewaia.blogspot.com/?m=1

الرهبة التي كانت تسكنه، شعر بقوة غير مرئية تدفعه للاستمرار في التقدم

بينما كان يحيى يبحر في هذا المكان الغريب، بدأ يلاحظ تفاصيل صغيرة تنكشف أمامه. كان هناك كائنات غير مرئية تتراقص في الأضواء، وكأنها تراقب كل تحركاته. هذه الكائنات لم تكن مثل أي كائنات رأتها عيناه من قبل، كانت تشبه الظلال التي تنتقل بين الأضواء، وكأنها روح المكان نفسه. لم يكن هناك شيء ثابت هنا. كلما حاول يحيى أن يحدد نقطة ثابتة أو هدفًا ليصل إليه، كان العالم من حوله يتغير، كما لو أنه كان داخل دوامة لا نهاية لها. وكان الصوت الذي

https://larewaia.blogspot.com/?m=1

يسمعه يزداد قوة، وكأنما يحاول أن يفتح له بوابة إلى عالم آخر.

وفي لحظة من اللحظات شعر يحيى بشيء ما يضغط عليه. كان الهواء حوله يصبح أكثر كثافة، وكأن هناك قوة أكبر تتحكم في هذا المكان. ثم، فجأة ظهر أمامه كائن ضخم، كان أشبه بمخلوق أسطوري، بجسد ضبابي يلمع بألوان متغيرة، عينيه تومضان وكأنهما تتحدثان معه.

"أنت هنا، إذا"...

قال الكائن بصوت عميق غير بشري، ولكنه كان يحمل في طياته طاقة عجيبة.

https://larewaia.blogspot.com/?m=1

"لقد اخترت الطريق الذي لا عودة منه، البحر قد أرسلني لمرشدتك."

كان يحيى يقف متجمدًا في مكانه، عينيه تحدقان في الكائن الغريب.

" من أنت؟ وما هذا المكان؟"

أجاب الكائن بصوت هادئ، مليء بالحكمة:

"أنا الحارس، أنا حارس البحر الذي لا يرى. أما هذا المكان فهو البوابة بين العوالم، هو مكان لا يعرفه البشر، لأنهم لا يستطيعون رؤيته إلا في اللحظات التي يكون فيها البحر بحاجة إلى من يستحق أن يعرف سره."

https://larewaia.blogspot.com/?m=1

تراجعت خطوة إلى الوراء، متردداً. كان يحيى يشعر أن هذا الكائن يحمل المعرفة التي كان يبحث عنها، ولكنه في ذات الوقت كان مشوشًا بما كان يحدث.

" لماذا أنا؟ لماذا أرسلني البحر إلى هنا؟"

ضحك الكائن بصوت خافت، كأنما يعرف الإجابة مسبقًا.

"البحر لا يختار إلا من يرى فيهم جزءًا من نفسه، أنت لست مجرد مغامر ضائع في وسط البحر. هناك شيء بداخلك، شيء قديم، جزء من لغز البحر الذي يتخطى حدود الزمن."

كان يحيى يحاول استيعاب ما قاله الكائن، لكن كل شيء كان يبدو ضبابيًا.

https://larewaia.blogspot.com/?m=1

" ماذا تريد مني ان أفعل؟"

قال الكائن بتردد:

"قبل أن تكتشف سر البحر، يجب عليك أن تلمس حقيقة مظلمة عنك، حقيقة عن العالم الذي تركته خلفك. لا يمكنك الهروب من الماضي إذا كنت ستعرف سر المستقبل. البحر هو مرآة لنفسك، ويجب عليك أن ترى ما بداخلك".

بينما كان يحيى يفكر في كلمات الكائن، شعر بشيء غريب يحدث له.

كانت رؤيته تتشوش، وكأن موجة من الذكريات تدفق عليه فجأة. كانت مشاهد من حياته الماضية تتوالى أمامه، مشاهد من طفولته، من أيام دراسته، ومن

https://larewaia.blogspot.com/?m=1

لحظات لم يكن يتذكرها من قبل. لكن بين كل هذه الذكريات كان هناك شيء مظلم، شيء لم يكن قد تذكره أبدًا، شيء كان يحيى يهرب منه، كانت تلك الذكرى التي دفنها في أعماق نفسه، تلك اللحظة التي كانت مرتبطة بوالده، الذي اختفى في حادث غريب حين كان يحيى صغيرًا.

" أنت في مواجهة نفسك الآن، يحيى."

قال الكائن بصوت عميق.

" البحر لا يخبئ أسرارًا فقط عن العالم، بل عن أولئك الذين يجرؤون على دخوله."

https://larewaia.blogspot.com/?m=1

توقف يحيى عن التفكير للحظة، وبدأت الصورة تتضح في ذهنه. كان عليه ان يواجه هذا الجزء من نفسه، الي كان يهرب منه طوال حياته. البحر في نهايته، كان يشير إلى نفس داخله كان قد تركه وراءه.

كانت هذه هي اللحظة التي سيكشف فيها السر الحقيقي.

https://larewaia.blogspot.com/?m=1

الفصل التاسع

الحقيقة المخبأة

https://larewaia.blogspot.com/?m=1

كان يحيى يقف صامتًا في المكان الغريب، عينيه تغرقان في ضوء الكائن الضبابي الذي أمامه.

الكلمات التي نطق بها الكائن كانت تتردد في ذهنه، وكأنها تلمس أعماق قلبه.

البحر لم يكن مجرد بحر، كان مرآة، مرآة تعكس كل شيء، كل الذكريات والأسرار التي كان يظن أنه نساها.

" أنت في مواجهة نفسك الآن، يحيى".

تلك الكلمات كانت تتكرر في ذهنه، كلما حاول أن يبتعد عنها.

البحر كان يناديه ليواجه ما يهرب منه. كانت تلك اللحظة التي طغت فيها

https://larewaia.blogspot.com/?m=1

الـــذكريات، هـــي اللحظـــة التـــي كشـــف فيهـــا يحيـــى عـــن أكبـــر ســـر فـــي حياتـــه، الســـر الـــذي كان يظنه مغطى إلى الأبد.

صـــور والـــده المفقـــود عـــادت إلـــى ذهنـــه بقـــوة، ذكريـــات الطفولـــة التـــي كـــان يهـــرب منهـــا. كانـــت تلـــك الحادثـــة التـــي اختفـــى فيهـــا والـــده قد تركت أثرًا عميقًا في قلب يحيى.

كـــان يظـــن دائمًـــا أنـــه فقـــد والـــده فـــي حـــادث عرضـــي، حـــادث كنـــا وراءه الأمـــواج العاتيـــة، لكنهـــا كانـــت أكثـــر مـــن مجـــرد حـــادث، كـــان والـــده قـــد اختفـــى فـــي البحـــر، ولكنـــه تـــرك وراءه ســـرًا غامضًـــا، ســـرًا لـــم يكـــن يحيـــى مستعدًا له.

https://larewaia.blogspot.com/?m=1

" أنت تعرف، يحيى".

قال الكائن مرة أخرى، وهو يقترب منه بخطوات بطيئة.

" والدك كان أحد الذين اختارهم البحر، كان يمتلك السر نفسه، السر الذي حملته أنت في داخلك. هو الذي فتح البوابة لاول مرة، ولكن البحر كان له حسابات أخرى."

كان يحيى ينظر إلى الكائن، وكانت الدموع تتجمع في عينيه.

" هل كان والدي يعرف كل هذا؟ هل كان يعلم أن البحر كان يخبئ شيئًا؟"

أجاب الكائن بصوت خافت:

https://larewaia.blogspot.com/?m=1

" كان والده ايضًا حارسًا لهذا السر، ولكنه دفع ثمن اكتشافه. البحر لا يرحم من يقترب منه أكثر مما يجب. وهو كان قد قرر أن يختبره."

ابتلع يحيى ريقه، وكان قلبه ينبض بشدة.

" إذن.. ماذا يحدث الآن؟ هل سأواجه نفس المصير؟"

ابتسم الكائن ابتسامة غامضة، وهو يجيب:

" لن تكون أنت مثل والدك. البحر اختارك، لأنه يعلم أنك قادر على مواجهة الحقيقة التي يخبئها، الحقيقة التي لا تكمن في الماضي، بل فيما ستفعله الآن. ستجد إجابة كل شيء في مكان ما في

https://larewaia.blogspot.com/?m=1

البحـــر، لكنـــك لا تســـتطيع العـــودة إلـــى مـــا كـــان، ســـتحمل شـــيئًا جديـــدًا، شـــيئًا ســـيفير كـــل شيء."

بـــدأ يحيـــى يشـــعر بشـــيء غريـــب فـــي جســـده، كـــأن طاقـــة مـــا تجـــري فـــي عروقـــه. كـــان يتـــذكر كـــل لحظـــة مـــن حياتـــه، كـــل ثانيـــة أمضـــاها فـــي البحـــث عـــن جـــواب، وكـــل لحظـــة شـــعر فيهـــا بالضـــياع. لكـــن الآن، كـــان كـــل شـــيء يتجمـــع معًا.

كـــان يعـــرف أن البحـــر كـــان لا يخفـــي شـــيئًا فحســـب، بـــل كـــان يختبـــره، يختبـــر قـــوة إرادتـــه، وقدرتـــه علـــى مواجهـــة الماضـــي. لكـــن مـــاذا كـــان ســـر البحـــر؟ مـــاذا كـــان ذلـــك

https://larewaia.blogspot.com/?m=1

اللغز الذي كان يحاول أن يكتشفه طوال هذه الرحلة؟

كان يحيى يعلم أنه قد وصل إلى نقطة اللاعودة. قد تكون هذه هي اللحظة التي سيكشف فيها عن الحقيقة التي لا يستطيع الهروب منها. بينما كان يحيى يحدق في الكائن شعر بشيء ثقيل في قلبه، وكأن البحر بأسره يراقب كل خطوة من خطواته. كان يعلم أنه لا يمكنه العودة إلى الوراء، وأنه إذا أراد أن يكتشف سر البحر، فعليه أن يواجه أعمق المخاوف في نفسه.

" لن تكتشف السر من دون أن تدفع الثمن."

https://larewaia.blogspot.com/?m=1

قال الكائن ببطء، وكأن كلماته تحمل في طياتها حكمة قديمة.

" هل انا مستعد؟"

تساءل يحيى في نفسه، بينما كانت الأمواج من حوله تبدأ في التلاطم مجددًا، وكأن البحر نفسه كان يستعد لما سيحدث بعد ذلك.

أخذ يحيى نفسًا عميقًا، وقرر أن يستمر. كان يعلم أنه قد وصل إلى اللحظة التي كانت ستغير كل شيء، وأنه لا يوجد مجال للخوف بعد الآن.

البحر كان أكثر من مجرد مكان. كان اختبارًا، وكان الوقت قد حان ليكتشف

https://larewaia.blogspot.com/?m=1

يحيى ماذا يعني أن تكون حقًا جزءًا من هذا العالم الغريب.

https://larewaia.blogspot.com/?m=1

الفصل الأخير

سر البحر

https://larewaia.blogspot.com/?m=1

كان يحيى يقف على حافة الحقيقة، قلبه ينبض بقوة لا يمكن تجاهلها، كان يعلم أن هذه اللحظة هي النهاية، وأنه على وشك اكتشاف السر الذي كان يخبئه البحر لعقود طويلة.

كان الهواء حوله مشبعًا بالطاقة، والأضواء التي كانت تتراقص في هذا المكان الغريب بدأت تتلاشى شيئًا فشيئًا، تاركة المكان في ظلام دامس، سوى ضوء خافت ينبعث من البحر نفسه. كان الكائن الضبابي أمامه، ساكنًا، عيونه تتلألأ وكأنها ترى إلى أعماق روحه. كان يحيى يشعر بشيء غير مريح يتسرب إلى قلبه، لكنه كان يعلم في أعماقه أن هذه هي

https://larewaia.blogspot.com/?m=1

اللحظة التي لا مفر منها. عليه أن يواجه هذا السر، وأن يتقبل ما سيكتشفه.

" أنت على وشك معرفة كل شيء"

قال الكائن بصوت هادئ، لكن كلماته كانت تعني أكثر مما يبدو.

" لكن تذكر، يا يحيى، البحر لا يعيد ما يكشفه. ما تكتشفه الآن سيغيرك للأبد".

أغمض يحيى عينيه للحظة، محاولًا جمع أفكاره. كان يعلم أنه مهما كان السر الذي يخبئه البحر، لا بد أن له علاقة بما مر به، بكل الألم والفراغ الذي شعر به في حياته.

https://larewaia.blogspot.com/?m=1

كان يعلم أنه جزء من هذه القصة، من هذا اللغز الغامض. ببطء فتح عينيه، وتقدم نحو البحر، كانت الأمواج التي كانت تتلاطم سابقًا قد هدأت، وصار البحر الآن أكثر هدوءًا مما كان عليه. كان يبدو وكأنه ينتظر شيئًا، شيئًا غير عادي.

توقف يحيى على حافة الماء، وتلمس سطح البحر بيده. في تلك اللحظة شعر بشيء غريب، كأن البحر قد استجاب له. تخلل شعور بارد جسده، لكن في نفس الوقت كان يشع بالأضواء الدافئة التي لا تفسرها العيون.

وفجأة انفجرت المياه أمامه، وتشكل شيء ضبابي عظيم كأنه نهر من الزمن، يتداخل

https://larewaia.blogspot.com/?m=1

بين الواقع والخيال. كانت صورة والده تظهر أمامه بشكل حقيقي، وكأن الزمن قد عاد به إلى الوراء

" أنت لم تفقدني يا يحيى"

قال والده بينما كانت صورته تتلاشى ببطء.

" أنا كنت هنا طوال الوقت، في هذا البحر أحرس السر الذي لم يكن لك أن تراه حتى تكون جاهزًا له".

كانت كلمات والده تتردد في ذهنه، وكانت الصور تتسارع أمامه، صور عن البحر، عن المغامرة، عن الفقد وعن الحب الذي لم يكن يعلم بوجوده.

https://larewaia.blogspot.com/?m=1

كان يحيى قد بدأ يفهم. فهم أن البحر لم يكن من مجرد مكان للبحث، بل كان رحلة داخل نفسه، رحلة لاكتشاف ما يخبئه القلب من أوجاع. وما يخبئه العقل من خوف.

" لكن ما هو السر؟"

همس يحيى بينما كانت الأمواج تتسارع في محيطه.

أجاب الكائن الضبابي بهدوء، كأنما يعلم الاجابة منذ البداية:

" السر ليس في البحر يا يحيى، السر هو أنك قادر على تغيير مصيرك، على أن تكون أنت من تحدد ما سيحدث لك، وليس البحر أو أي شيء أخر. البحر هو مجرد

https://larewaia.blogspot.com/?m=1

انعكاس لما بداخلك. فقط عندما تعترف بكل مشاعرك، بكل ألمك، بكل حبك، حينها يمكنك أن تجد السلام."

كان يحيى يتنفس بصعوبة، وكأن كلمات الكائن قد نزلت عليه كصاعقة. البحر لم يكن يحفظ سرًا ماديًا، بل كان يحفظ سرًا روحيًا، السر الذي كان يكمن في الطريقة التي يتعامل بها مع نفسه ومع الماضي الذي حمله.

وها هو الآن يقف على حافة الاكتشاف. الفقد لم يكن نهاية. البحر لم يكن هو اللغز، السر هو أن الحياة مستمرة، وأنه هو من يمتلك القوة للانطلاق من جديد.

https://larewaia.blogspot.com/?m=1

" الآن يمكنك العودة".

قال الكائن وعيناه تتلألأ كالشمس الساطعة.

" لكنك لن تكون كما كنت، ستكون انت، الشخص الذي اخترت أن تكونه".

وفي لحظة واحدة، بدأت الأمواج تهدأ، والضباب ينسحب، بدأ يحيى يشعر بشيء غريب، كأن شيئًا قد تغير في داخله.

كان البحر يبتعد ببطء، وعاد المكان ليأخذ شكله المعتاد، كما كان قبل أن يدخل يحيى هذا العالم الغريب.

فتح يحيى عينيه، ووجد نفسه في البحر نفسه، ولكنه الآن يشعر بشيء مختلف.

https://larewaia.blogspot.com/?m=1

كانت الأمواج تتلاطم بلطف حوله، والسماء تبدو صافية، وكأنها قد تغسلت من كل الغبار الذي كان يعكر صفوها. كان يحيى يشعر بالسلام في قلبه، سلام لم يشعر به من قبل.

ابتسم يحيى وهو يراقب البحر من حوله. لقد فهم السر أخيرًا.

البحر لم يكن سوى مرآة لنفسه، وكان عليه أن يتقبل ما مر به، ليشعر بالسلام.

كانت الرحلة قد انتهت، لكنه الآن يعلم أنه لا يوجد نهاية حقيقية، لأن الحياة مستمرة، وتبدأ من جديد.

النهاية

https://larewaia.blogspot.com/?m=1

خاتمة

في " أمواج في ليلة مظلمة"، قدم أحمد حسن لنا قصة تتجاوز حدود البحر إلى أعماق النفس البشرية. رحلة يحيى، بطل القصة، لم تكن مجرد مغامرة لحرية، بل كانت مسارًا لاكتشاف الذات، حيث تعلم أن كل موجة، مهما كانت عاتية، تحمل درسًا في الحياة. البحر لم يكن مجرد عائق، بل كان مرآة لروحه، يعكس له كل ما كان يهرب منه من خلال مواجهة الماضي والمستقبل، اكتشف يحيى أن الإجابات التي كان يبحث عنها كانت موجودة في داخله، وأن السلام الداخلي لا

https://larewaia.blogspot.com/?m=1

يتحقق إلا عندما نواجه أنفسنا بكل ما فيها من ألم وأمل.

في النهاية، لم يكن البحر هو الذي علمه الحقيقة.

كتاب "أمواج في ليلة مظلمة" هو دعوة لكل منا للغوص في أعماقنا، لنكتشف أن التغيير يبدأ من الداخل، وان الحياة بكل تقلباتها، تستحق أن نعيشها بشجاعة وإيمان.

وأخيرًا، أشكر قارئي العزيز على اصطحابي في هذه الرحلة. آمل أن تكون قد وجدت في صفحات هذا الكتاب ما يلامس قلبك ويحفزك على استكشاف أعماق نفسك كما فعل بطل القصة.